

2/539 سلسلة نور على الدرب / عبدالعزيز بن باز

عبدالعزیز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم ايها السادة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في هذا اللقاء. الذي نستضيف فيه الشيخ عبدالعزيز ابن عبد الله ابن باز الرئيس العام لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد. آآ ايها السادة الرسالة -

00:00:00

في هذا اللقاء وردت من المستمع علم القرني. من بلاد بلقرن. آآ سماحة الشيخ هذا سأل يعرض مشكلة آآ اجتماعية خطيرة جدا وآآ اعتقد انتشرت في البوادي كما انتشرت ايضا في الحضر. آآ - 00:00:20

اه يقول يوجد اه هناك رجل عنده اربع بنات الكبرى عمرها خمسة خمس وثلاثون سنة والصغرى عشرون سنة. وقد وقد طلبن للزواج وابى وليهن اه ان وجهنم وهو ايضا امام جامع. اه هنا نريد يقول نريد اولاه هل يجوز ان يصلي بنا وهو على هذه الحال - 00:00:40 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فلا شك ان الواجب على ولي البنات والاخوات منحوهن ان يتقي الله سبحانه وتعالى وان يحرص على تزويجهن بالكفر اذا حصل والا يحظرهن لحظ من

00:01:06 الحظوظ -

في خدمتهن او موتهن لان لهن مالا حتى لا يشاركه هدم المال او ما اشبه ذلك من المقاصد الخبيثة. نعم. فالواجب على الولي ان يبادر بتزويدهن المرأة اذا خطبها كفر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا خطب اليكم ان تنظروا دينه وما تتزوجوه الا تفعلوه -

00:01:30

كبير او كما قال عليه الصلاة والسلام. والحاصل ان الامانة يجب ان يعتنى بها. والبنت والاخت نحوهما امانة عند الولي. فالواجب عليها ان الا للامانة والا يسيء اليها بل يجب ان يحسن اليها - 00:01:52

ويتزوجها على الكفر من دون تعطيل ولا عضل ولا ايداء. وهذا الرجل الذي سئل عنه عنده اربع بنات. الكبرى منهن تبلغ خمسة وثلاثين سنة خمسة وثلاثين سنة لا شك انه قد غلط غلطا كبيرا اذا تأخر في تربيتهن من دون علم شرعي. نعم. والواجب عليه ان يبادر بالتزويد اذا جاء - 00:02:08

والا يتأخر. نعم. فيجب ان ينصح وان يوجه الى الخير. ويجب على من يعرفه جيرانه واقاربه واهل بلده ان ينصحوه ويحذروا من مغبة هذا الامر. وكذلك ينبغي ان يبلغ الحاكم حاكم البلد القاضي حتى - 00:02:28

الله تعالى يعظه ويذكره ويحذره من مغبة هذا العمل العمل النصيحة والمسلم اخو المسلم ينصحه ولا يهمله هكذا يجب على المسلم فيما بينهم اذا رأوا مثل هذا ان ينصحوه والا يؤمنوه - 00:02:45

لان هذا يضر المجتمع وربما افضل بالبنات الى ملأ. اما الصلاة خلفه فالصلاة خلفه صحيحة على الراجح لان الراجح ان الصلاة خلف الفاسق صحيحة. وانما تبطل اذا كان الامام كافرا. نعم. اما اذا كان مسلم لكنه حاصي مثل هذا او مثل انسان - 00:02:59

عنده معاصي معروفة اخرى من في بعض الاحيان او كالتدخين او كحلق اللحى او المعاصي كلها لا تمنع من الامامة لكن ينبغي ان يثبت الامام الافضل نعم فينبغي يعزل اذا كان مصرا على العمل ينبغي ان يعزل ويؤتى بمن هو اسلف منه - 00:03:20

لكن لو صح لو صلى خلفه صحت الصلاة ولكنها خلف السليم افضل واولى ومثل هذا واشباه ما ينبغي يقر بل ينبغي ان ينصح بين الاستقامة والا يحزن عن الامامة. يعني معصية كبيرة وظلم - 00:03:38

فلا ينبغي ان يترك على هذه المعصية بل ينبغي ان في مهزلة عن عمله هذا تأديبا له ورعاية لحال المأمومين حتى لا يتولى

امامتهم الا من هو معروف بالاستقامة والديانة والبعد عن المعاصي. نعم - [00:03:55](#)

لكل حال ينبغي ان يحذر هذا من هذا العمل السيئ. وان يؤمر بتزويج بناته اذا خطبهن الاكاء. وليس له ان يتأخر بذلك ايضا يقول ما

هو المخرج لهؤلاء الفتيات الذين او اللاتي وقعن في هذا المأزق الحرج - [00:04:12](#)

لهن مخارج لهن مخارج منها ان يتكلمن مع والدهن بالكلام الطيب والاسلوب الحسن ويقول ان ما يخفى عليك ان الزواج مصالح بدون

زواج على خطر تريد العفة تريد الاولاد نرجو من والدنا الا يتأخر عن الكفور اذا خطأ - [00:04:34](#)

بالاسلوب الحسن لعله يلين ولعله فينفع فيه الكلام فان لم يستطعن ذلك او كأنه لم يجدي يستعين ايضا بمن يراينا فيه الخير من

الاقارب كاعمامه واقاربه الذين يقدرهم ويحترمهم لعلهم يشفعون ولعلهم ينصحونه - [00:04:57](#)

فان لم يتيسر لهن من يقوم بذلك ولم يجد فيه مثل هذا فلا مانع من رفع الشكوى الى المحكمة القاضي او الى ولي الامر الامير ولي

امر بلال امير القاضي حتى يحصل التعاون على ازالة هذا الشخص. لكن البداية بالاسلوب الحسن اولى البداية - [00:05:18](#)

الحسن قد يكون هذا اقرب الى عطفه عليهن والى تركه هذه هذا الظلم واذا لم يتيسر هذا لانه لا خيله خير شره وظربه لهن او لانه لم

يمثل فانهم يطلبون من الاغاني الجيدين يعني من الكبار الذين يقدرهم ويحترمهم ان يتوسطوا وان يشفعوا اليه حتى يدع هذا الظلم

- [00:05:36](#)

فان لم يجد هذا ولا هذا ولا او لم يتيسر هذا ولا هذا فلا مانع من الشكوى الى القاضي او الى الامير او اليهما جميعا لحل هذا

المشكل. نعم. نعم - [00:06:04](#)

ايضا هذا سؤال من الحائر كما قال ياء واو فاء تتعلق بهذه المشكلة او هذه الظاهرة الاجتماعية يقول شاب في العشرين من عمري اريد

ان اكمل نصف ديني ولكن لا استطيع الباءة. فما هي نصيحتكم لي والحالة هذه - [00:06:14](#)

ثبت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام انه قال يا معشر الشباب من استطاع من الباء فليتزوج فانه غرض للبصر واحسن فرض قال

من لم يحصل عليه بالصوم فانه له وجاء. الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل عليه الصلاة والسلام الى الصوم. من عجز عن الباءة

يعني المؤونة للنكاح فان عليه ان يصوم - [00:06:34](#)

الصوم على امساك الشهوة اه تخفيضها من شرها مهما امكن. نعم. فالصوم باذن الله يحصل به الميزان يعني يحصل به اضعاف

الشهوة ويحصل به آآ كفها عن الشدة الصوم فيه علاج للشهوة وفيه علاج لطموح الانسان الى - [00:06:54](#)

المياه بغض البصر ومن اسباب اه ضعف سلطان الشيطان. والصوم يضاعف ذلك فالحاصل ان الصوم يضاعف هذه هذه النزعة نعم وهذه

الجنس فيحصل يعني بشيء كبير المقصود وان تعاطى شيء من الادوية التي تضعف الشهوة لا تقطعها يتعاطى شيء الادوية التي

يحصل بها يعني اضعف الشهوة وتخفيف الشهوة لكن لا يقطع الشهوة بل - [00:07:17](#)

سوق الشهوة عند الحاجة هذا لا بأس به. نعم. قد يكون علاج ايضا. نعم. احسنتم. ايضا يقول آآ هناك بعض الباء يتجاوزون في آآ

المهور نريد ان توجهوا لهم النصيحة لعل الله سبحانه وتعالى ان آآ يهديهم في ذلك - [00:07:47](#)

هذا امر عام مصيبة كبيرة وهي مغالاة المهور. ونصيحتي لكل مسلم ان يدع ذلك وان يحذر المغالاة في بنته او اخته او قريبته

الاخري. وان يتساهل في ذلك ويرضى المناسب الذي يعين المرأة على حاجاتها المعروفة ولا يكون فيه عاقبة للزوج ولا منع للنكاح -

[00:08:07](#)

هذه كل يشكو منها مسألة المغالاة في والمغالاة ايضا في الولايم كلا كلاهما ضارتان فينبغي للاولياء وللنساء ايضا الا يشددوا في ذلك.

لان ترضى المرأة وامها وقرباتها شيء مناسب كما يرضى الاب وبقية الاولياء بذلك. بعض الاحيان قد يكون الاب يرضى او الولي لكن لا

ترضى امها واختها واختها ونحو ذلك - [00:08:33](#)

وربما حملت امها على المغالاة. فالحاصل ان هذا مطلوب من الجميع. مطلوب من الام والخالة والبنت نفسها. مطلوب من الاب. مطلوب

من الاخوة المطلوب من الاجداد كلهم يتعاونون في تسهيل المهور. نعم. وعدم المغالاة. حتى يتيسر تزويج قريباتهن. اما مع المغالاة -

[00:09:00](#)

فان البنت تبقى حابسة البيت ولا يتقدم لها الا القليل من الناس. ليس كل واحد عنده القوة على مهر المرتفع. نعم. ثم هذا لا ينبغي للمغالاة وتفضي الى فساد كبير لتعطيل البنات والاخوات تعطيل الشباب - 00:09:20

الفواحش هذا كله شره عظيم وعاقبته وخيمة. نعم. كذلك الولايم ينبغي الا يعني يتنافس فيها بدل ما يذبح عشر ذبايح خمسة عشر يكفي بواحد او ثنتين او ثلاث بدل ما يدعو مئة مئة يدعو خمسة عشرة من اقارب الاثنين ويكتفي بذلك نعم حتى - 00:09:37
هنا النفقة اقل وحتى يستطيع ان يتقدم للزواج لكن اذا ذكر ان هناك ولاء يحتاج الى الوفاء بل عشرات الالوف مع مغالاة المهر فان هذا كله يسبب تعطيل الرجل وتعطيل الدين جميعا. نعم. ولا حول ولا قوة الا بالله. نسأل الله للجميع الهداية. نعم. هذه - 00:09:55
من الاخ في الله عبدالله السليمان من الرياض. يقول آآ بعض الفتيات يتوهمن ان المرأة الحائض أصبحت نجسة فلا يجوز لها الذكر ولا استماع القرآن وانما الاتجاه لسماع الغناء والهوى - 00:10:15

اه نرجو تبیین هذا الحكم وما الذي يجوز ايضا للحائض هذا توهم لا لا ينبغي. نعم. الحائض مشروع لها ماذا ولغيرها بذكر الله عز وجل تسبيحه وتحميده وتهليله وتكبيره والاستغفار والتوبة وسماع القرآن ممن يتلوه - 00:10:33
العلم والمشاركة في حلقات العلم سماع ما يذاع من من حلقات العلم وحلقات القرآن والاستفادة من ذلك مثل غيرهم النبي قال للحائض افعلي ما يفعله الحاج امر ان تفعل ما يفعل الحجاج التلبية والذكر وسائر الوجوه الشرعية - 00:10:55
الطواف فدل ذلك على انها مثل غيرها ترمي الجمار تلي تذكروا الله سبحانه حمد تهليل تستغفر يعني تفعل كل شيء ما عدا وهكذا كانت المحرمة في الحج او العمرة حتى تطهر. كذلك في بيتها تستعمل ما تستطيع من ذكر الله عز وجل وتسبيحه وتحميده وتهليله - 00:11:15

تكبيره الاستغفار الدعوة الى الله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تدريس العلم مطالعة الاحاديث غير ذلك اما قراءة القرآن فهي خلاف بعض اهل العلم انها تمنع من قراءة القرآن والقول الثاني انها لا تمنع من قراءة القرآن الله قلب. وهذا هو الاقرب والظاهر. انه لا لها ان تقرأ القرآن عن ظهر قلب من دون مس نصحة - 00:11:36
كمعلمة تعلم البنات القرآن التلميزة التي تحتاج الى قراءة القرآن من غير مس مصحف كذلك الصحيح انه لا حرج قراءتها عن ظهر قلب لان مدة الحيض تطول وهكذا النفاس بخلاف الجنوب لا يقرأ القرآن لان المصحف حتى يغتسل - 00:11:56
لان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقرأ عليه الصلاة والسلام ولان الجنوب يعني وقته قصير يستطيع في اي حالة يغتسل ويقرأ فهناك له موانع لكن الحائض يحتاج الى ايام وليالي فهو ليس باختيارها. وهكذا النفاس اطول واطول. فلهذا الصحيح انه لا حرج عليها في قراءة القرآن. الله - 00:12:15

وبها لا تعلم ان الحائض تشارك في كل شيء من الخير. ولا تمنع ما عدا وما عدا الصلاة فانها لا تصلي ولا تصوم حتى تنتهي. نعم. من حيثها ونفاسها. ثم تقضي الصوم دون الصلاة. ليس عليها قضاء الصلاة. لله سامحها سامح الحيض المساء الصلاة فلا تقضيها - 00:12:36

ولا تجب عليها مدة الحيض والنفاس. نعم. لكن الصوم صافي على طهرها وبعد رمضان تقضي ما افطر من الايام. سئلت عائشة رضي الله عنها قالت له يا رسول الله يا ام المؤمنين ما بالنا نقل الصوم ولا نقص الصلاة - 00:12:56
قالت عائشة رضي الله عنها كنا نؤمر بقضاء الصوم بقضاء الصلاة يعني من النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمرهن بقضاء الصوم ولا يغفرن بقضاء الصلاة وبهذا علم ان الصوم يقضى والصلاة لا تقضى. وهذا محل اجماع من المسلمين - 00:13:11
وقد اجمع العلماء على ان الصلاة لا تقضى في حق ولكنهما تقضيان الصوم فقط صوم رمضان يعني. نعم. هل حصل ان الحائض والمساء يشفع لهما ذكر الله والتسبيحه وتحميده وتهليله وتكبيره وحضور حلقات العلم وسماع القرآن ممن يتلوه والاصناف في ذلك - 00:13:30

في كل خير ما عدا انها لا تصلي حتى تطهر ولا تصوم حتى تطهر ولا تقرأ القرآن من المصحف اما عن الله في قلب فالصيام له انه يجوز لها ذلك في - 00:13:50

العلماء ولا سيما عند الحاجة. نعم. نعم. اه ايضا اه في رسالة عبدالله سليمان من الرياض والسؤال اه يقول قال الله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر. هل تأديب اليتيم وضربه اذا اخطأ؟ ولو ادى الى بكائه الشديد يعتبر من قهره - [00:14:00](#)

لا ظلمة والتكبر عليه. اما تأديبه وتوجيهه الى الخير فهو بهذا. فالواجب على الغني يجب على ان يؤدبه والا يهمله حتى تسوء اخلاقه. اذا اهمل اليتيم ساءت اخلاقه. وصار خلى على الناس ثقيلة على الناس. لكن راجع له وليه - [00:14:20](#)

ان يلاحظ كعمه واخيه ونحو ذلك واذا سعت اخلاقه ادبه حتى يستقيم حتى يكون آآ شاب مؤدبا مثل ما يؤدي اولاده نعم فالسلاح له لابد لابد منه فكما تؤدب اولادك تؤدب اغنيتك الذي عندك وليس هذا من ظلمه ولا من طهرة ولا من الاساءة اليه بل - [00:14:40](#)

الاصلاح والاحسان اليه حتى تستقيم اخلاقه وحتى يكون شابا جيدا مؤدبا يضع الامور في وضعها ويضع كلا في موضعه في الحقيقة هنا ونأتي على نهاية هذا اللقاء سماحة الشيخ وشكرا لكم. ايها - [00:15:00](#)

بارك الله فيكم ايها السادة الى هنا ونأتي على نهاية هذا اللقاء الذي تحدثنا فيه مع سماحة الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله بن باز الرئيس لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد. وقد عرضنا اسئلة كلا من آآ المستمع عين ميم باء القرني من - [00:15:20](#)

بلاد ذو القرن والمستمع يا ووفاء والمستمع عبد الله السليمان من الرياض. حتى نلتقي بحضراتكم ان شاء الله تعالى نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:40](#)